القراءات القرآنية التي فُضِّلت على أساس خطِّ المصحف

إعداد: محمد نظام سامي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية.

أ.د. أسيل عبد الحسين الخفاجي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية.

Researcher:Mohammad N. Sami
Prof: Aseel Abdalhussein H.

الخلاصة:

القرآن الكريم دوحةٌ مباركةٌ, مُخَضَلَّةٌ أغصانها, مُزهرةٌ أفنانُها, يرتوي النَّاظر إليها بلا ريٍّ, ويستظلُّ بها اللاغبُ بلا فَيّ, تلاوتُه ليِّنةٌ تخلُبُ الأسماع, وتزعُ القلوب عن الأطماع, وتُبهرُ العقول بالإيماءِ والإلماع, فجاء لفظه مرصَّعًا بالبيان, ونحوه مجليًا للِّسان, متحدِّيًا الإنس والجانّ, فكان للعربية ملاذًا, ولنحوها وصرفها سدادًا, فطلبته الدراسات, وتناولته الكتابات, ولا عجَبَ في أن يتسابق العلماء إلى دراسة ألفاظه ومعانيه, فيقعِّدُوا القواعدَ, ويسُنُّوا قوانين اللغة والضوابط.

ولمَّا كانت القراءات القرآنية حُجَّةً في التصويب اللغوي في كل زمان ومكان , آثرتُ دراستها في ضوء المستوى الصرفي بجميع قوانينه وضوابطه, بغية الوقوف على اختلاف القُرَّاء إبَّان قراءاتهم الألفاظ, وما يترتب على ذلك من تعاقب, وتغاير, وتداخل في الأبنية الصرفية التي تمسُّ أبنية الكلم, سواء أكانت أفعالًا أم أسماء وما يدخل عليها من تغييرات؛ لأنَّ اختلاف المباني يترتَّب عليه اختلاف في المعاني. ومنها جاءت دراستي القراءات القرآنية على المستوى الصرفي بحثًا عن الأصول التي فَاضَلَ بها العلماء بين القراءات القرآنية فكان عنوان البحث: (القراءات القرآنية التي فوضلت على أساس خطّ المصحف).

وكانت البحث على خمسة مباحث هي: أبينة الأسماء الدالة على الذوات, وأبنية المصادر, وأبنية المشتقات, وأبنية الجموع, وأبنية الأفعال, حيث تقصيت فيها القراءات التي فاضل بينها العلماء على أساس خط المصحف, ثم بعد هذه المباحث, تأتي قائمة بأهم النتائج, ثم روافد البحث.

الكلمات الدالة: الصيغة, الأجود, قياسي, قراءة, اختار.

Abstract

Quran writing is a basic component in accepting any reading. This measurement makes Ottoman book the basic of Quran readings. Therefore, the permanent reading agreed by all Arabic scholars to transferring and a novel in related to Ottoman book. Since shapes of writing differs the other readings in increasing a letter or decreasing as well as in assimilation with other letters. It is a clear criterion in natural relation between Ottoman drawing of letters and Quran readings. Ottoman book is one which agreed about in accepting while Ottoman drawing is a Quran fixed text. Any reading is not allowed if it differs from that in increasing or decreasing a word unless the differing is stranded in a letter that is not going to change the meaning e.g (addition letters). Ibin Aljazari said that different drawings in letters that are assimilated,

changed, fixed , or deleted are not distinguished if it is approved in reading

Key Words: Formula , best, regular, reading, choose

القراءات القرآنية التي فوضلت على أساس خطِّ المصحف

خط المصحف: وهو ركن أساسي في قبول القراءة, هذا المقياس يجعل المصاحف العثمانية هي الأساس في القراءات القرآنية، بحيث تتوافق القراءة الثابتة عن طريق النقل والرواية بما جاء في المصاحف العثمانية ولو احتمالًا؛ لأن الرسم العثماني قد يخالف بعض القراءات، في زيادة حرف أو نقصانه أو إدغامه في حرف آخر. هذا معيار دقيق في طبيعة العلاقة بين القراءات القرآنية والرسم العثماني، فالمصحف العثماني هو المصحف الذي أجمعت الأمة على قبوله والرسم العثماني هو النص القرآني الثابت، ولا يجوز لأيِّ قراءة أن تخالفه أو تخرج عنه بزيادة كلمة أو نقصانها، ما لم يكن ذلك الاختلاف محصورًا في حرف لا يترتب عليه أي تغيير في المعنى كحروف الزوائد[١], وأكدَّه هذا المعنى ابن, الجزري إذ يرى: أنَّ مخالف صريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفا إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة وفرق بين مخالفة الرسم في زيادة حرف زائد أو نقصانه وبين مخالفة الرسم بزيادة كلمة أو نقصانها، ولو كانت تلك الكلمة حرفًا من حروف المعاني، فإن حكم ذلك الحرف كحكم زيادة أو نقصان كلمة، ولا تجوز مخالفة الرسم فيه[٢].

وللرسم القرآني مصطلحاتٌ كثيرة استُعْمِلت على مرِّ العصور, منها مرسُوم الخطِّ , ومرسوم خطوط المصاحف, والرسم المصحفي, والرسم العثماني, ورسم المصحف[٣], وكلُّها تدلُّ على الجانب (الذي يهتمُّ بكيفية كتابة الكلمات في المصحف من حيث عدد حروفها ونوعها لا من حيث أشكال الحروف وصورها)) [٤].

وينماز رسم المصحف بخصائص عدة منها أنَّ الكتابة فيه تظهر فيها المخالفة للقياس المطَّرد, نحو الكلمات التي تنتهي بتاء مربوطة في القياس؛ إذ تُكْتَب بتاء طويلة تارة ومربوطة تارةً أخرى, كما في رحمة ورحمت, ونعمة ونعمت وغيرهما[٥], ومنها أيضا سقوط بعض الأحرف إمَّا استخفافًا واستغناءً وإمَّا لكثرة الاستعمال , مثالها حرف الألف إذ لم يكتب في كثير من كلمات القرآن التي تحتويه[٦], ومنها أنَّ الحروف العربية لم تكن منقوطة آنذاك, فكانت الكلمة تكتب عارية حروفها من أيِّ تنقيط, فالحاء والجيم والخاء تشترك في صورة واحدة هي الحاء, وتشترك الراء والزاي في صورة الراء, وهكذا الحروف المتشابهة الأخرى, ومنها أيضًا عدم شَكْل الحروف بالحركات التي عُرِفت في ما بعد, إذ لم تكن موجودة آنذاك, وكان يعتمد في تمييز الكلمات بعضها من بعض على قوة العرب في أدائهم ولغتهم وحسن قراءاتهم للمصحف[٧].

ولهذا ذهب العلماء كلهم إلى أنَّ خطَّ المصحف لا يقاسُ عليه: ((ووجدْنَا كتاب الله لا يُقَاسُ هجاؤه, ولا يُخَالف خطُّه, ولكن يُتَلَّقى بالقبول على ما أُودِعَ المصحف)) [٨].

ومن كلام ابن درستويه نتبيَّن أنَّ الصحابة كانوا يكتبون المصاحف بما كان متعارفًا عليه في زمنهم من قواعد الهجاء وأصول الرسم بما لا يحتم توحيد القاعدة واطرادها, فقد كان ذلك واقع الكتابة العربية حينئذ, وكان الناس

في سنوات الإسلام الأولى يستعملون ذلك في ما يكتبون, وقدوتهم رسم المصحف العثماني, وكان أكثر الصحابة ومَنْ وافقهم من التابعين وتابعيهم يوافقون الرسم العثماني في كلِّ ما كتبوه, ولو لم يكن قرآنًا ولا حديثًا, واستمر هذا الأمر زمنًا طويلًا, إلى أنْ ظهر علماء المصرين وأسسوا لهذا الفن ضوابط وروابط بنوها على أقيستهم النحوية وأصولهم الصرفية نظرًا لحاجة الناس بازدياد استعمال الكتابة إلى نظام موحد القواعد ميسور التعليم, ومن هنا, وبانتشار استعمال القواعد التي وضعها العلماء للكتابة, ظهر ما يسمى بقواعد الهجاء والإملاء أو علم الخط القياس أو الاصطلاحي[٩].

ويشمل هذا الفصل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: أبنية الأسماء الدالة على الذوات:

ومن أبنية الأسماء التي وردت فيها المفاضلة على أساس موفقة خط المصحف هي:

فَعَل: ذكر الصرفيون أنَّ هذه الصيغة تأتي اسمًا نحو: جَبَل, وحَمَل, وتأتي صفةً نحو: بَطَلَ, وحدث[١٠].

من القراءات التي جاءت فيها مفاضلة على هذا البناء:

لَهَب: قال تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد:١].

اللَّهَب: اللَّهَبُ: اشتعالُ النّارِ الذي قد خَلَص من الدُّخان[١١]. وفيها قراءتان:

١. قراءة الجمهور: (لَهَبَ) بفتح الهاء[١٢].

٢. قراءة مجاهد ابن كثير وابن محيص[١٣] وحميد (ت ١٨٩)[١٤]: (لَهْب) [١٥].

والاختيار الفتح لسببين:

لموافقة رؤوس الآي؛ لأنَّها فاصلة, والسكون يزيلها عن حسن الفاصلة[١٦]؛ لأنَّ الفتح هو الأصل والأسكان لغة فيه لوجود حرف الحلق الهاء وهو بحاجة إلى الحركة, فهم يقولون وَهْب ووَهَب, ونَهْر و نَهَر, والسَّمْع والسَّمَع[١٧] وإنَّها كُنية, والمشهور في كنيته فتح الهاء لثقل العلم بالاستعمال[١٨].

وإنَّ صيغة (فَعَل) تأتي اسمًا وصفة, والمراد بـ (لَهَب) الاسم لذا فالقراءة بالفتح موافقة للقياس.

المبحث الثاني: أبينة المصادر:

١. مصادر الثلاثي المجرَّد:

ومن أبنية المصادر التي وردت فيها مفاضلة على أساس خط المصحف هي:

فُعْل: ومن القراءات التي وردت فيها مفاضلة على هذا البناء:

حُسْنُ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلإِنسَـٰنَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَـٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

[العنكبوت: ٨].ولها ثلاث قراءات:

١. قرأ الجمهور(حُسْنًا) [١٩].

٢. قرأ عيسى بن عمر وابن مسعود والحجدري وأبو رجاء والضحاك (حَسَناً) [٢٠].

٣. قرأ عاصم وأبو مجلز[٢١] وأُبي بن كعب (إحْسَاناً) [٢٢].

والأولى هي أجود, لموافقتها خط المصحف, قال الزجاج: ((والقراءة حُسْنًا, وقد رُوِيتْ: إحْسَانًا, وحُسْنًا أجْود لموافقتها المصحف)) [٢٣]. فضلًا عن موافقتها السماع؛ لأنَّ الفعل إذا كان على وزن (فَعُلَ) اللازم يكون مصدره السماعي على وزن (فُعْل).

٢. مصادر الثلاثي المزيد:

ومن أبينة مصادر الثلاثي المزيد التي وردت فيها مفاضلة في القراءات القرآنية هي:

تَفَاعُل: ومن القراءات التي وردت على هذا البناء:

التَّنَادِ: قال تعالى: ﴿ وَيَـٰقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ [غافر:٣٢].

ثمة قراءات فيه:

١. قرأ ابن عامر وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن جماز وإسماعيل والمسيبي عن عاصم: (التَّنَادِ) بحذف الياء في الحالين[٢٤].

٢. قرأ أبو جعفر وورش عن نافع, وابن وردان (ت ٢٣٠هـ)[٢٥] وأبو قرة (ت ٢٦٨هـ) [٢٦] وقالون وعباس عن أبي عمرو وأبو معمر[٢٧] عن عبد الوارث[٢٨] والحسن البصري: (التَّنَادي) في الوصل. وقرأ ابن كثير ويعقوب ومجاهد وابن السميفع (ت ١٢٧هـ) [٢٩] وقالون وابن محيص: (التَّنَادي) بإثبات الياء في الوقف والوصل[٣٠].

٣. قرأ ابن عباس والضَّحَّاك وسعيد بن المسيب (ت ١٠٥هـ)[٣١] والكلبي (ت ١٤٦هـ)[٣٢] وأبو صالح(ت ٢٣٠هـ) [٣٣]والزعفراني[٣٤] وابن مقسم[٣٥] وعكرمة وابن جبير وأبو العالية وأبو بكر الصديق والقاضي ابن زياد كلاهما عن حمزة: (التَّنَادِّ) [٣٦]. بتشديد الدال وهي قراءة شاذَّةٌ, وقال القرطبي: ((وهذا لحنٌ؛ لأنَّ من ندَّ يَنِدُّ إذا فَرَّ على وجهه هارباً... فلا معنى لهذا يوم القيامة)) [٣٧]

والقراءة الأولى هي الأحسن؛ وذلك لموافقتها خط المصحف, قال الزجاج: ((واثبات الياء الوجه, وحذفها حسنٌ جميلٌ لأنَّ الكسرة تدلُّ عليها, وهذا رأس آية, وأواخر هذه الآيات الدال)) [٣٨].

وذكر سيبويه أنَّ من العرب مَنْ يحذف هذه الياء في الوقف, فَيُشبِّهُ الكلمة بما ليس في ألف ولام؛ لأنَّ الألف واللام زيادة, فأمَّا إنْ كان في الوصل فليس حذفه بالقياس, إلا إنَّ الذي حسَّنه ههنا هو أنَّ في فاصلةٍ والفواصل يحذف منها كما يحذف في القوافي [٣٩].

إنَّ الخطَّ تبعٌ للفظِ, وأصل هذه الياء في اللفظ أنْ تثبت إلا أنَّها حذفت تخفيفًا لموافقة خط المصحف, والاكتفاء عنها بالكسرة.

وقال ابن زنجلة: ((إذ كانت تذهبُ الياء في الوصل مع التنوين ولو لم يكن ألف ولام, وأخرى أنَّ خط المصحف بغير ياء وأنَّ العرب تجتزئ بالكسرة عن الياء)) [٤٠], فضلًا كثرة القُرَّاء بها.

المبحث الثالث: أبنية المشتقات:

أولًا: اسم الفاعل:

اسم الفاعل من الثلاثي: ورد اسم الفاعل على صيغة واحدة وهي:

فَاعِلَة: من القراءات التي فيها مفاضلة على هذا البناء:

نَخِرَة: قال تعالى:﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً﴾ [النازعات:١١].

وفيها قراءتان:

١. قرأ ابن عباس وأبو بكر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر: (نَاخِرَةً) بالألف [٤١].

٢. قرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وحفص وعباس عن أبان عن عاصم: (نَخِرَةً) بدون الألف [٤٢].

والقراءة الأولى هي الأجود؛ لأنّها موافقة لرؤوس الآيات, فَضَّلها الفراء فقال: ((و(نَاخِرَةً) أجودُ الوجهين بالقراءة؛ لأنَّ الآيات بالألف ألا ترى أن (ناخرة) مع (الحافرة) و (الساهرة) أشبه بمجيء التنزيل، و (الناخرة) و(النخرة) سواء فى المعنى بمنزلة الطَّامِعِ وَالطَّمِعِ، وَالْبَاخِلِ وَالْبَخِلِ. وَقَدْ فَرَّقَ بَعْضُ المفسرين بينهما، فقال:(النخرة) : البالية، و (الناخرة) : العظم المجوف الَّذِي تَمُرُّ فِيهِ الرِّيحُ فَيَنْخَرُ.)) [٤٣], فالألف أشبه بمجيء التنزيل وبرؤوس الآيات. وتابعه ابن خالويه فقال : ((فالحجة لمن اثْبتْ أَنَّهُ أراد عظامًا عَارِية من اللَّحْم مجوفة وَالْحجّة لمن حذف أَنَّه أراد بالية قد صَارَت تُرَابا وَقيل هما لُغَتَانِ مثل طَمِعُ وطَامِعُ والأجود إثبات الألف ليُوَافق اللَّفْظ مَا قبلهَا وَبعدهَا من رُؤُوس الْآي)) [٤٤]. وقال أبو علي الفارسي: ((وأمَّا (نَخِرَةً) فقراءة الناس اليوم, وكثير من التابعين وهي أعرف اليوم في كل العرب ثم قال أبو علي: وهما لغتان أيَّهما قرأتَ فحسنٌ)) [٤٥]. وبهذا قال مكي القيسي: ((ويجوز أن تكون (نَخِرةٌ) بمنزلة أنَّها صارت خَلَقًا تنخُرُ فيه الريح فيها أبدًا, فهو من باب (فَرِقٌ وحَذِرٌ), واسم الفاعل على (فَعِل)))[٤٦].

وتابعهم الطوسي[٤٧].

وممَّا ينبغي ذكره أنَّ الارتباط الشكلي بين الفواصل زيادة علي الارتباط المعنوي ، ونقصد به ذلك التشابه أو التقارب الصوتي في حروف الرويّ بين الفواصل في السورة الواحدة ، أو في مجموعة من الآيات المتتابعة والتي تتحدث عن موضوع بعينه ولعل الناظر في فواصل الآيات التي تتحدث عن المنافقين والكافرين والمؤمنين وغير ذلك من الموضوعات ، يمكنه أن يلاحظ ذلك الارتباط في الحروف التي تختتم بها تلك الفواصل ، وما توحيه للقارئ أو السامع أو تتركه في نفسه من معانٍ أو إيحاءات جمالية رائعة ، تجعل الكلمات والحروف يستدعي بعضها بعضاً ومن المؤكد أنَّ المحافظة على وحدة أصوات الفواصل القرآنية ، ووحدة الحروف التي تختتم بها طمعًا في التطريب الذي تحدثه الفواصل بلفظها ومعناها.

ثانيًا: الصفة المشبهة: ومن أبنية الصفة المشبهة هي:

فِعْل: ومن القراءات التي وردت فيها مفاضلة على هذا البناء هي:

رِءْياً: قال تعالى: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ [مريم: ٧٤].

رِئْيًا: منظرًا من رأيتُ[٤٨], أي ما ترى في صورة الإنسان, ولباسِه[٤٩] .ولها قراءات عديدة:

١. قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي: (رِئْياً) بالهمز من رؤية العين على وزن (رِعْيًا) [٥٠].

٢. قرأ الزهري وطلحة (ت ١١٢هـ) [٥١] في رواية الهمداني(ت٢٣٤هـ) [٥٢], وأبو جعفر(ت ١٣٠هـ)[٥٣], وشبية (ت١٣٠هـ)[٥٤], والبُرجُمي[٥٥], وأيوب(١٩٨هـ)[٥٦] وابن ذكوان و قالون عن أبي بكر وورش عن

نافع وابن عامر: (رِيّاً) بتشديد الياء من غير همزة, وهي رواية إسماعيل بن جعفر[٥٧], وقالون والمسيبي (ت ٣١٨هـ)[٥٨] والأصمعي (ت٢١٦هـ) عن نافع[٥٩], ويقول الأشهب[٦٠]: ((سمعت نافعًا يقرأ: (ورِءْيًا) مهموزًا)) [٦١] , وقرأ حمزة في الوقف: (وريَّا) من غير همز, مدغمًا كقراءة أبي جعفر وجماعته, والقراءة الثالثة عن حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مع الإظهار اعتبارًا بالأصل: ((رِيْياً) [٦٢]

وروي عن حمزة وجه ثالث وهو التخفيف في الهمز لما قيل من صعوبة الإظهار وإيهام الادغام أنَّها مادة أخرى, وهو الرِيّ بمعنى الامتلاء[٦٣] , ورده صاحب النشر فقال: ((ولا يُؤخَذ به لمخالفته النص والأداء)) [٦٤]. وحكي عنه وجه رابع وهو الحذف فيقف بياء واحدة مخففة على الرسم[٦٥], ورده صاحب النشر أيضاً فقال: ((ولا يَصحُّ بل لا يَحِلُّ واتباع الرسم فهو متَّحد في الادغام)) [٦٦].

٣. وقال الفراء: ((وأهل المدينة يقرؤونها بغير همزة (وريَّا) وهو وجه جيّد؛ لأنَّه مع آيات لسنَ بمهموزات الأواخر)) [٦٧].

وهذه القراءة هي الفضلى لموافقتها الرسم القرآني وفواصل الآيات زيادة على موافقتها السماع لعلة صوتية وهي أنَّ الهمزة إذا كانت ساكنةً وقبلها متحرك تبدل إلى حركة الحرف الذي قبلها؛ لأنَّها ساكنة فهي تجري على ما قبلها, فما قبلها من الحركة يُدبِرها؛ لأنَّها لما كانت ساكنة ضَعُفت, فلم تُدبر نفسها, إذ لا حركة فيها, ولا قوة فدبَّرها أقرب الحركات منها, وهي الحركة التي قبلها [٦٨]. فقُلِبت الهمزة ياء؛ لأنَّ الكسرة قد دبَّرتها.

ووجهٌ آخر في تخفيف الهمزة وهو: أنَّ (رِيْياً) يحتمل أن يكون من (ريِّ الشارب), فلا أصل له في الهمز, أي أحسن أثاثًا وأحسن شربًا, ويجوز أن يكون من الرواء, وهو ما يظهر من الزيِّ في اللباس وغيره, فيكون أصله الهمز, لكن خففت الهمزة , فأبدل منها ياء, وأُدغمت في الياء التي بعدها وفيه قبحٌ لتغييره الياء مرة بعد مرة[٦٩].

وأقول إنَّ هذا الوجه أكثر موافقةً مع القراءة؛ لأنَّ موافق للمعنى؛ لأنَّه من الريِّ وهو ضد العطش, فالمراد به: أنَّ منظرهم مرتو من النعمة, وكأنَّ النعيم بَيِّنٌ فيهم, ولأنَّ الري يتبعه الطراوة كما أنَّ العطش يتبعه الذبول, فهو ردٌّ على اعتقاد المشركين بأنَّ رغد العيش ورفعة المقام دليلٌ على رضا الله عنهم وعن معتقداتهم, وتهديد لهم بأنَّ نهايتهم ستكون مماثلة لنهاية الأمم البائدة التي كانت أفضل حالًا ولكن ماثلتهم بالكفر والضلال, ألا وهي الهلاك. بدليل قول متمم بن نويرة:

ولقد سَبقتُ العاذِلاتِ بشَرْبَةٍ رَيَّا وراو وقى عظيمٌ مُتْرَعُ[٧٠].

المبحث الرابع: أبنية الجموع:

ولم يرد من أبنية الجموع في القراءات القرآنية التي جاءت فيها المفاضلة إلَّا جمع الكتسير, ومن أبنيته هي:

١. **فُعُل** :-

اتفق الصرفيون على أنَّه جمعٌ للكثرة . ويُجْمعُ عليه الاسم الرباعي على الأوزان الآتية :-

أ. فَعُول بفتح فضم واسمًا نحو: عَمُود وعُمُد, وصفاً لفَاعِل نحو: صَبُور وصُبُر.

ب. فِعَال اسمًا أوصفةً نحو: حِمَار وحُمُر و كِتَاب و كُتُب .

ت. فَعَال اسمًا نحو: سَحَاب وسُحُب , وصفة نحو : صَنَاع و صُنُع .

فَعِيل اسمًا نحو: رَغِيف ورُغُف[٧١].

من القراءات التي جاءت فيها مفاضلة على هذا البناء:

رُهُن: قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ تَكْتُمُواْ ٱلشَّهـٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَاثِمٌ قَلْبُهُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

وفيها قراءتان:

١. قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (فَرُهُنٌ). واختُلِف عنهما, وروى قنبل عن النَّبال والبَزِّي عن أصحابهما, ومحمد بن صالح المري عن شبل عن ابن كثير: (فَرُهُنٌ) مضمومة الهاء, وروى عبد الوارث وعبيد بن عقيل, عن أبي عمرو: (فَرُهْنٌ) ساكنة الهاء [٧٢].

٢. قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ونافع والكسائي: (فَرِهَانٌ) بكسر الراء والألف [٧٣].

القراءة الأولى هي الأفضل؛ لموافقتها خط المصحف. يقول الزجاج: ((فأمَّا (رُهُنٌ) فهي قراءَة أبي عَمرو، وذكر فيه غير واحد أنها قرئت: (فَرُهُن) ليُفْصَل بين الرهَانِ في الخَيْل وبين جَمْع رَهْن في غيرها، ورُهُن ورِهَان أكثر في اللغَةِ)) [٧٤].قالَ الفراء: (رُهُن) جمعِ رِهَانٍ))[٧٥]، وقال غَيْرُه: رُهُن ورَهْن مِثْل سُقُف وسَقْف. وفَعْل وفُعُل قليل إلَّا إنَّه صحيح قد جاءَ؛ فأما في الصفة فكثير، يقال: فَرَس وَرْد، وخَيل وُرُد. ورجل شَطٌّ وقَوْم شُطٌّ ، والقراءَةُ على " رُهُن " أعجَب إليَّ لأنها موافقة للمصحف، وما وافق المصحف وصح معناه وقرأت به القراء فهو المُختار)) [٧٦].

فخطُّ المصحف هو أساس التفضيل في هذا القراءة ؛ لأنَّ كلا الجمعين قياسي (فَعْلًا) بفتح الفاء وسكون العين يجمع على (فُعُل) بضم الفاء والعين جمع تكسير نحو: سَقْف و سُقُف[٧٧], وأمَّا (رِهَان) فهو جمع رَهْن, مثل: حَبْل وحِبَال, فهو من أبنية الكثير أيضًا[٧٨].

المبحث الخامس: أبنية الأفعال:

ولم يرد منها إلَّا أبنية المضارع المجرَّد والمزيد:

أولًا: المضارع المجرَّد:

ومن أبنية المضارع المجرَّد التي وردت فيها مفاضلة بين القراءات القرآنية هي:

أَفْعَلُ: من القراءات التي وردت فيها مفاضلة على أساس الموافقة لخط المصحف:

لأَهَبَ: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّاً﴾ [مريم : ١٩]

وفيها قراءتان:

أ. قرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة وعاصم والكسائي: (لأَهَبَ) بالهمز[٧٩].

ب. قرأ أبو عمرو ونافع في رواية ورش و الحلواني عن قالون (ليَهَبَ) بغير همز, وفي رواية غير ورش عن نافع(لأَهَبَ) بالهمز[٨٠].

والقراءة الأولى هي الأجود؛ لموافقتها خط المصحف, وفضَّلَها الطبري, إذ قال: ((والصواب من القراءة في ذلك، ما عليه قرّاء الأمصار، وهو (لأهَبَ لَكِ) بالألف دون الياء؛ لأنَّ ذلك كذلك في مصاحف المسلمين، وعليه قراءة قديمهم وحديثهم، غير أبي عمرو، وغير جائز خلافهم في ما أجمعوا عليه، ولا سائغ لأحد خلاف مصاحفهم، والغلام الزكيّ: هو الطاهر من الذنوب وكذلك تقول العرب: غلام زاكٍ وزكيّ، وعالٍ وعليّ)) [٨١].

وقال أبو جعفر النحاس: ((لِأَهَبَ لَكِ : قراءة أكثر الناس وهي الصحيحة عن نافع بن أبي نعيم. حكى ذلك أبو عبيد وإسماعيل بن إسحاق وغيرهما من أهل الضبط إلّا ورشًا فإنَّه روى عنه (ليَهَبَ) وقراءة أبي عمرو(ليَهَبَ) بلا اختلاف عنه. قال أبو عبيد[٨٢]: وهذا مخالف لجميع المصاحف كلها: قال: ولو جاز أن يُغَيِّر حرف من المصحف للرأي لجاز في غيره. قال: وفي هذا تحويل القرآن حتى لا يعرف المنزل منه من غيره قال أبو جعفر: (ليَهَبَ) يحتمل وجهين: أحدهما: أن يريد لأَهَبَ ثُمَّ يُخَفِّفُ الهمزة، والآخر يكون على غير تخفيف الهمزة: ويكون معناه ارسلني ليَهَبَ، ومَنْ يقرأ (لأَهَبَ) فتقديره: قال لأَهَبَ؛ لأنَّ في قوله: (إِنَّما أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ) ما يدلُّ على هذا)) [٨٣].

وممَّا تَقَدَّم يتضح أنَّ هذه القراءة (لأَهَبَ) على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو الملك القائل: ﴿ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ﴾[٨٤], والإسناد على هذا مجازي من إسناد الفعل إلى سببه المباشر؛ لأَنَّهُ هو الذي يباشر النفخ[٨٥], والهبة لله تعالى, ولكنَّ الرسل والوكلاء قد يسندون مثل ذلك إلى أنفسهم مجازًا, وإنْ كان الفعل للمُرْسِلِ المُوكِّلِ[٨٦].

لذا أنَّ معنى قراءة (لأَهَبَ) أنَّ جبريل عليه السلام أخبر عن نفسه أَنَّه سيكون سببًا في هبة الغلام؛ لأَنَّه سينفخ في جيبها بأمر الله تعالى. قال الزمخشري: ((إنَّمَا أنا رسول مَنْ استعذتُ به لأكونَ سببًا في هبة الغلام بالنفخ في الدرع)) [٨٧].

أمَّا قراءة (ليَهَبَ) فهي على إسناد الفعل إلى ضمير (رَبِّكَ) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ﴾ والإسناد على هذا حقيقي؛ لأنَّ الواهب في الحقيقة هو: الله جلا وعلا. فمعناها: أنَّ جبريل عليه السلام جاء مريم عليها السلام مخبرًا لها عن هبة الله لها بالغلام, فالواهب هو الله, قال الطبري: ((بمعنى: إنَّما أنَا رسول رَبِّكِ أرسلني إليك ليَهَبَ الله لك غلامًا زَكِيًّا)) [٨٨].

ثانيًا: المضارع المزيد:

ومن أبنية المضارع المزيد التي وردت فيها مفاضلة بين القراءات القرآنية هي:

١. **أُفْعَلُ:** من القراءات التي وردت فيها مفاضلة على أساس موافقة خط المصحف:

أُمَتِّعُ: قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ١٢٦]

وفيها أربع قراءات:

١. قرأ ابن عامر وحده: (فَأُمْتِعُهُ) خفيفة[٨٩].

٢. قرأ الباقون: (فَأُمَتِّعُهُ) مشددة[٩٠].

٣. قرأ ابن عباس في ما رواه سليمان بن أرقم عن أبي يزيد المدني عن ابن عباس: (فَأَمْتِعْهُ) بفتح الهمزة وسكون الميم وكسر التاء وسكون العين[٩١].

والقراءة الثانية هي الأجود, ولذلك لموافقتها التنزيل و وفضَّلها الطبري فقال: ((قال أبو جعفر: والصواب من القراءة في ذلك عندنا والتأويل، ما قاله أُبَي بن كعب وقراءته، لقيام الحجة بالنقل المستفيض دراية بتصويب ذلك، وشذوذ ما خالفه من القراءة. وغير جائز الاعتراض بمن كان جائزًا عليه في نقله الخطأ والسهو، على من كان ذلك غير جائز عليه في نقله. وإذ كان ذلك كذلك، فتأويل الآية: قال الله: يا إبراهيم، قد أجبت دعوتك، ورزقت مؤمني أهل هذا البلد من الثمرات وكفارهم، متاعا لهم إلى بلوغ آجالهم، ثم اضطر كفارهم بعد ذلك إلى النار))[٩٢].

ويعضد ما قاله الطبري ما ذكره أبو علي الفارسي فقال: ((قال أبو علي: التشديدُ أولى؛ لأنَّ التنزيل عليه, قال تعالى: ﴿ فَقَالَ تَمَتَّعُوا في دَارِكُم﴾ [هود /٦٥], فتَمَتَّعَ مُطَاوِعُ مَتَّعَ, وعامة ما في التنزيل على التثقيل. قال جلَّ اسمهُ: ﴿ يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا﴾ [هود/٣], ﴿ كَمَن مَّتَّعْنَـٰهُ مَتَـٰعَ ٱلحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [القصص/٦١], ﴿ ومَتَّعْنَاهُمْ إلى حِيْنٍ﴾ [يونس/٩٨]. فكما أنَّ هذه الألفاظ على مَتَّعَ دون أَمْتَعَ؛ فكذلك الأَولى بالمُخْتَلَفِ فيه أن يكون على مَتَّعَ دُونَ أمْتَعَ)) [٩٣].

وممَّا تقدم يتضحُ أنَّ قراءة (فأُمَتِّعُهُ) مأخوذةٌ من مَتَّعَ دُون أَمْتَعَ؛ لأنَّ كل ما في القرآن من هذا النظم فهو على لفظ التمتيع دون الإمتاع, بدليل الآيات القرآنية المتقدمة التي كل أفعالها ماضيها (مَتَّعَ) وليس (أَمْتَعَ), لذا فهي القراءة االفضلى؛ لأنَّ عامَّة ما في القرآن عليها.

أمَّا قراءة ابن عامر (فَأُمْتِعُهُ) فمأخوذةٌ من (أَمْتَعَ), على جعل أَمْتَعَ ومَتَّعَ بمعنى واحد, والإمتاع كثيرٌ في كلام العرب. قال أبو علي الفارسي: ((ووجه قراءة ابن عامر: أنَّ أَمْتَعَ لغةٌ, وأَنَّ فَعَّلَ قد يجري في هذا النحو مجرى أَفْعَل, نحو: فَرَّحْتُهُ وأَفْرَحْتُهُ, ونَزَّلْتُهُ وأَنْزَلْتُهُ. وزعموا أنَّ في حرف في عبد الله: ﴿ وأُنْزِلَ المَلائِكَةُ تَنْزِيْلًا﴾[٩٤], وأنشَدُوا للراعي النميري:

خَلِيْلَيْنِ من شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا قَدِيْمًا وكَانَا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا[٩٥].

قال الأصمعي: ليس من أحد يفارق صاحبه إلَّا أَمْتَعَهُ بشيء يذكره به, قال: فكان ما أَمْتَعَ كل واحد من هذين صاحبه أنْ فَارَقَهُ. وقال أبو زيد: أَمْتَعَا أَرَادَ تَمَتَّعَا[٩٦]. ويُقال: مَتَعَ النَّهَارُ إذا ارتَفَعَ)) [٩٧].

فمعناها: فأجعل ما أرزقه من ذلك في حياته متاعًا يتمتَّعُ به إلى وقت مماته, وإنَّما قلنا إنَّ ذلك كذلك؛ لأنَّ الله تعالى إنَّما قال ذلك لإبراهيم عليه السلام جوابًا لمسألته ما سأل من رزق الثمرات لمؤمني أهل مكة فكان معلومًا بذلك أنَّ الجواب إنَّما هو في ما سأله إبراهيم لا في غيره[٩٨].

أمَّا قراءة ابن عباس (فأُمْتِعْهُ) فشاذَّة, وعلَّق عليها ابن جني, فقال: ((وأمَّا على قراءة ابن عباس: (فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ) فيحتمل أمرين: أحدهما: وهو الظاهر، أن يكون الفاعل في (قال) ضمير إبراهيم عليه السلام؛ أي: قال إبراهيم أيضًا: ومن كفر فأَمْتِعه يا رب ثم اضطرَّه يا رب . وحَسُنَ على هذا إعادة "قال" لأمرين: أحدهما: طول الكلام، فلما تباعد آخره من أوله أُعيدت "قال" لبُعْدِها، كما قد يجوز مع طول الكلام

ما لا يحوز مع قصره. والآخر: أنه انتقل من الدعاء لقوم إلى الدعاء على آخرين، فكأن ذلك أَخْذٌ في كلام آخر، فاستؤنف معه لفظ القول، فجرى ذلك مجرى استئناف التصريع في القصيدة إذا خرج من معنى إلى معنى؛ ولهذا ما يقول الشاعر في نحو ذلك:

فَدَعْ ذَا ولكن هَلْ تَرَى ضَوَءَ بَارِقٍ(٩٩).

وبقول:

دَعْ ذَا وبهج حَسَبا مُبَهَّجَا(١٠٠).

فإذا جاز أن يصُرِّع وهو في أثناء المعنى الواحد نحو قوله:

ألا نادِ في آثارِهِنَّ الغَوَانِيَا سُقِينَ سِمَامًا مَا لَهُنَّ ومَا لِيَا(١٠١).

كان التصريع مع الانتقال من حال إلى حال أحرى بالجواز، فهذا أحد الوجهين. وأما الآخر: فهو أن يكون الفاعل في (قال) ضمير اسم الله تعالى؛ أي: فأَمْتِعه يا خالق، أو فأمتعه يا قادر أو يا مالك أويا إله، يخاطب بذلك نفسه –عز وجل– فجرى هذا على ما تعتاده العرب من أمر الإنسان لنفسه؛ كقراءة من قرأ: ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(١٠٢). أي: اعلم يا إنسان، وكقول الأعشى:

وهَلْ تُطيق وَدَاعًا أَيُّها الرَّجُلُ(١٠٣) ...)) (١٠٤).

٢. يَفْتَعِل:

يَأْتَلِ: قال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور:٢٢]

فيها قراءتان:

١. قرأ الجمهور: (يَأتَلِ) بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة(١٠٥).
٢. قرأ عبد الله بن عباس بن عياش(١٠٦) وأبو جعفر مولاه و زيد بن أسلم والحسن : (يَتَألَّ) بهمزة مفتوحة بين التاء واللام مع تشديد اللام مفتوحة(١٠٧).

والقراءة الأولى هي الأجود؛ لموافقتها خط المصحف زيادة على موافقتها المعنى, واختارها الطبري فقال: ((والصواب من القراءة في ذلك عندي, قراءة مَنْ قرأ: (ولا يَأتَلِ) بمعنى: يَفْتَعِلُ من الألية؛ وذلك أنَّ ذلك في خط المصحف كذلك, والقراءة الأُخرى مخالفة خط المصحف, فاتباع خط المصحف مع قراءة وصحَّة المقروء به أولى من خلاف ذلك كلّه)) (١٠٨).

أمَّا القراءة الثانية (يَتَألَّ) فشاذةٌ و أوضحها ابن جني فقال: ((قال أبو الفتح: تَأَلَّيْتُ على كذا إذا حلفتُ, والأَلْوَةُ والإِلْوَةُ والأُلْوَةُ والأَلِيَّة: اليمينُ. أنشد الأصمعي:

عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَأَلَّى لأُصْبِحَنَّ الأَحْقَرَ الأَذَلَّا(١٠٩)

أي: ولا يحلِفْ أُلو الفضل منكم والسِّعَة ألَّا يُؤتُوا أولي القربي. ومَنْ قرأ: (ولا يَأْتَلِّ) فمعناه: لا يُقَصِّرَ وهو يَفْتَعِلُ من قوله: ما أَلَوْتُ في كذا أي: ما قصرتُ)) (١١٠).

ومن كلام ابن جني يَتَبَيَّنُ أنَّ (يَأْتَلِّ) على وزن يَفْتَعِلُ يأتي بمعنى يحلف من الألية, وبمعنى قصرتُ من أَلَوْتَ, في حين أنَّ (يَتَألَّ) بمعنى حلف وهو من الألية, وحقيقة الإيلاء و الألية الحلف المقتضي لتقصير في الأمر الذي يحلف عليه(١١١).

فمعنى (ولا يَتَألَّ): ولا يحلف أصحاب الغنى والجاه أنْ يُؤتُوا أولي القربى والمساكين ممَّا أعطاهم الله من خير جزاء ما أشركوا في إثم الإفك, وهذا نهي لأبي بكر حين منع مسطحًا من النفقة التي كان يجريها وهكذا كل مسلم(١١٢).

ورأى بعض العلماء أنَّ القراءتين بمعنى واحد بالنظر إلى المعنى الأول لـ(يَأْتَلِ) وهو يحلف(١١٣), وقال ابن الجزي: ((آلَى وائتلى وتَألَّى بمعنى يحلف فتكون القراءتان بمعنى واحد)) (١١٤).

وزاد الزمخشري (ولا يَأتَلِ) هو من ائتَلى إذا حلف افتعال من الألية, وقيل هو من قولهم: ما ألوت جهدًا إذا لم تدخر منه شيئًا, و يشهد لذلك المعنى الأول قراءة الحسن: (ولا يَتَألَّ) (١١٥).

ومن كلام الزمخشري تبيَّن أنَّ القراءتين بمعنى واحد على أساس أنَّ المعنى الأول (يحلف): أي لا يحلف أولو الفضل (أصحاب الجاه و المال) أن لا يعطوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ؛ لاشتراكهم في الخوض في حديث الإفك.

أمَّا على أساس المعنى الثاني لـ (يأتَلِ) هو (يقصر) فيكون معنى القراءة: ولا يقصر أولو الفضل من الإحسان إلى أقربائهم الفقراء لأجل ما ارتكبوا من الإثم. وأمَّا قراءة (يَتَألَّ) فهي تفيد النهي عن الحلف على عدم الاتفاق.

ويمكنا القول إنَّ قراءة (يَتَألَّ) جاءت مؤكدة لقراءة (يَأْتَلِ) بمعنى يحلف, وأفادت المبالغة في النهي عن الحلف على التقصير في الانفاق على أولي القربى بسبب ارتكابهم الآثام حتى يغفر الله للمنفقين, على أساس أنَّ زيادة المعنى في (يَتَألَّ) تؤدي إلى زيادة المعنى في (يَأتَلِ), ويدل على ذلك قول الآلوسي: ((وقرأ عبد الله بن عياش بن ربيعة وأبو جعفر مولاه وزيد بن أسلم (يَتَألَّ) مضارع تألَّى بمعنى حلف... وهذه القراءة تؤيد المعنى الأول لـ(يَأْتَلِ))) (١١٦).

نـتائج البحث: ومن أهم النـتائج:

١. خطُّ المصحف ركنٌ أساسي في قبول القراءات, وجعله القُرَّاء معيارًا للمفاضلة في تفضيل قراءة على أخرى, إلَّا أنَّ القراءات التي فُوضلت عليه ليست بالكثرة مقارنةً ببقية الأسس.
٢. وجدتُ أنَّ القُرَّاء فضَّلوا قراءة (حُسْنًا) على قراءة (إِحْسَانًا) لموافقتها خطِّ المصحف فضلًا عن الموافقة للسماع فلم يكتفوا في تفضيل القراءة الأولى بأساس خطِّ المصحف وإنَّما ايَّدوه بالسماع.
٣. فضَّل القُرَّاء قراءة (التَّنَادِ) بحذف الياء على قراءة (التَّنَادِي) بإثباتها؛ لأنَّها موافقة لخطِّ المصحف فضلًا عن السماع إذ أنَّ حذف الياء للتخفيف ورد مسموعًا بكثرة عن العرب.
٤. في أبنية المشتقات وجدتُ أنَّ القُرَّاء فضَّلوا قراءة (رَيًّا) على القراءات الأُخر؛ لأنَّها وافقت خط المصحف زيادة على اتفاقها مع المعنى إذ تعني الشبع والريِّ مع وجدود علة صوتية وهي أنَّ الهمزة إذا كانت ساكنةً وقبلها متحرك تبدل إلى حركة الحرف الذي قبلها؛ لأنَّها ساكنة فهي تجري

على ما قبلها, فما قبلها من الحركة يُدبِرها؛ لأنَّها لما كانت ساكنة ضَعُفت, فلم تُدبر نفسها, إذ لا حركة فيها, ولا قوة فدبَّرها أقرب الحركات منها, وهي الحركة التي قبلها.

٥. أبنية الجمع فلم يأتِ منها إلَّا جمع الكثرة, حيث وجدتُ أنَّ القُرَّاء فضَّلوا قراءة (رُهُن) على قراءة (رِهَان) لموافقتها خط المصحف, فخطُّ المصحف هو أساس التفضيل في هذا القراءة ؛ لأنَّ كلا الجمعين قياسي (فَعْلًا) بفتح الفاء وسكون العين يجمع على (فُعُل) بضم الفاء والعين جمع تكسير نحو: سَقْف و سُقُف.

هوامش البحث:

١- ينظر: البرهان: ٣٧٩/١, رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية: ١٩٧.

٢- ينظر: النشر:١٤/١.

٣- ينظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية: ١٢٨-١٣٠.

٤- ينظر: المصدر نفسه: ١٣٠

٥- ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٨٥.

٦- ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٥٧, مجمع البيان: ٩٨/٩.

٧- ينظر: البرهان: ٣٧٦/١.

٨- الكُتَّاب: ابن درستويه: ٥.

٩- ينظر: رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية: ١٦٤-١٦٥.

١٠- ينظر: الكتاب: ٢٤٥/٤, شرح الشافية: ١٢/١-١٣, أوضح المسالك: لابن هشام الأنصاري(ت ٧٦١هـ): ٣٠٧/٣-٣٠٨, موجز التصريف: د. عبد الهادي الفضلي:٢٧-٢٨, الصرف الواضح: ٢١٣.

١١- ينظر: العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ):٥٤/٤ مادة وتقليب (هلب).

١٢- ينظر: السبعة في القراءات: ٧٠٠, الحجة للقراء السبعة: ٤٥١/٧.

١٣- هو عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي بالولاء، أبو حفص المكيّ: مقرئ أهل مكة بعد ابن كثير، وأعلم قرائها بالعربية. انفرد بحروف خالف فيها المصحف، فترك الناس قراءته ولم يلحقوها بالقراءات المشهورة. وكان لا بأس به في الحديث (ت ١٢٣هـ): الأعلام: الزركلي:١٨٩/٦.

١٤- حُميد بن زياد هو ابن أبي المخارق أبو صخر الخرَّاط صاحب العباء مدني سكن مصر(ت ١٨٩هـ): تقريب التذهيب: ٨٤.

١٥- ينظر: السبعة: ٧٠٠, الجامع لأحكام القرآن: القرطبي: ٢٣٧/٢٠.

١٦- ينظر: النشر: ٤٠٤/٢.

١٧- ينظر: الحجة في القراءات السبعة: ٣٧٧, حجة القراءات: ٧٧٦, الدر المصون: ١٤٢/١١.

١٨- ينظر: البحر المحيط: ٥٢٦/٨.

١٩- ينظر: الجامع لأحكام القرآن: القرطبي: ١٣/ ٣٢٩, فتح القدير: ١٩٣/٤, معجم القراءات: ٨٩/٧.

٢٠- ينظر: مختصر ابن خالويه: ١١٤, زاد المسير: ٦/ ٢٥٦.

٢١- هو أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي وكان ثقة له أحاديث. وكان قد أتى مرو فنزلها وابتنى بها دارا وولي بيت المال بها (ت ١٠٦هـ): ينظر: الطبقات الكبرى: لابن سعد البغدادي (ت٢٣٠هـ): ٢٦١/٧.

٢٢- ينظر: معاني القرآن واعرابه: الزجاج: ١٦٣/٤, إعراب القرآن: النحاس: ٥٦٣/٢, روح المعاني: ١٣٨/٢٠.

٢٣- معاني القرآن واعرابه: الزجاج: ١٦٤/٤.

٢٤- ينظر: معاني القرآن: الزجاج: ٣٧٣/٤, السبعة لابن مجاهد: ٥٦٨, حجة القراءات: ٦٢٧, التذكرة في القراءات الثمان: ٢/ ٥٣٦.

٢٥- عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء إمام مقرئ حاذق وراو محقق ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وهو من قدماء أصحابه قال الداني: هو من جلة أصحاب نافع و قدمائهم وقد شاركه في الإسناد وقال ابن مجاهد: حدثنا عبد الله بن محمد الحربي ثنا أبو إبراهيم ثنا زيد بن بشر الحضرمي ثنا ابن وهب أخبرني ابن زيد ابن أسلم قال: كان أبي يقول لعيسى بن وردان أقرأ على أخوتك كما كان أبو جعفر وشيبة بن نصاح يقرآن على كل رجل عشر آيات عشر آيات، عرض عليه اسماعيل بن جعفر و قالون ومحمد بن عمر الواقدي(ت ٢٦٨هـ): ينظر: غاية النهاية:٦١٦/١.

٢٦- أبو قرة موسى بن طارق اليماني, سمع ابن جريج، روى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه (ت ٢٠٣هـ): الثقات: ١٥٩/٩.

٢٧- إسماعيل بن إبراهيم أبو معمر الهروي القطيعي روى عن شريك والدراوردي وهشيم سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك وقالا كتبنا عنه، ورويا عنه. حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو الفضل الهروي ثنا محمد بن علي المديني قال ذكر عند يحيى بن معين أبو معمر القطيعي فوثقه (ت ٢٣٠هـ). ينظر: الثقات: ١٠٢/٨.

٢٨- عبد الوارث بن سَعِيد بن ذكوان التميمي العنبري، مولاهم، التنوري، أبو عُبَيدة البَصْرِيّ، والد عبد الصمد بن عبد الوارث. رَوَى عَن: إسحاق بن سويد العدوي، وإسماعيل بن أمية، وأيوب بن موسى، وأيوب السختياني، وبهز ابن حكيم، والجعد أبي عثمان، وحبيب المعلم، وحسين المعلم، وحميد بن قيس المكي الأعرج، وخالد الحذاء، وداود بْن هند ، وأبي الغصن الدجين بن ثابت اليربوعي وغيرهم (ت ١٨٠هـ).ينظر: الثقات:٤٧٨/١٨-٤٨٠.

٢٩- عبد الرحمن" بن وعلة, ويقال ابن السميفع بن وعلة المصري السبائي روى عن ابن عباس وابن عمر وعنه زيد بن أسلم ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبو الخير اليزني وجعفر بن ربيعة والقعقاع بن حكيم وغيرهم قال ابن

معين والعجلي والنسائي ثقة وقال أبو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس عبد الرحمن بن اسميفع بن وعلة السبائي كان شريفا بمصر في أيامه (ت ١٢٧هـ). ينظر: تهذيب التهذيب:٢٩٣/٦.

٣٠- ينظر: حجة القراءات: ٣٢٧, النشر: ٥٣٦/٢, زاد المسير: ٢١٩/٧, الكافي: ١٦٥, البحر المحيط: ٤٦٤/٧.

٣١- سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ بْنِ حَزْنِ بْنِ أبي وهب بْن عَمْرو بْن عَائِذ بْن عَبْد اللَّه بْن عَمْرو بْن مَخْزُوم بْن يَقَظَةَ الْمَخْزُومِيُّ الْقُرَشِيُّ كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وُلِدَ لِسَنَتَيْنِ مَضَتَا مِنْ خِلافَةِ عُمَرَ وَأُمُّ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمِ بْن أُمَيَّة بْن حَارِثَة بْن الأوقص بْن مرّة بْن هِلَال بن فالج بن ذَكْوَانَ السُّلَمِيِّ (ت ١٠٥هـ). ينظر: الثقات:٢٧٣/٤-٢٧٥.

٣٢- محمد بن السائب الكلبي بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بْن عَبْد العزى بْن امرئ القيس بْن عامر بْن النُّعمان بن عامر بن عَبْد ود بْن كنانة بن عوف بْن عذرة بْن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب. ويكنى محمد بن السائب الكلبي أبا النضر (ت ١٤٦هـ). ينظر: الطبقات الكبرى: ٣٤١/٦.

٣٣- عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي التيمي أبو صالح الكوفي مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن أبي بكر بن عياش ثم عن أبي يوسف الأعشى بحضرة أبي بكر، روى القراءة عنه عرضًا إسماعيل بن أبي علي الخياط وجعفر بن عنبسة والحسين بن جعفر بن محمد بن قتات وقرأ عليه القاسم بن أحمد الخياط ولم يكمل، وقال جعفر حدثني عبد الحميد قال: كنت أختلف أنا وأبو يوسف إلى أبي بكر بن عياش فنجلس بين يديه معًا فيقرأ أبو يوسف على أبي بكر وأنا مشافهة بين يدي أبي بكر فالفتح لنا جميعًا والرد علينا جميعًا (ت ٢٣٠هـ). ينظر: غاية النهاية: ٣٦٠/١.

٣٤- الحسين بن مالك أبو عبد الله الزعفراني مقرئ شهير، له اختيار في القراءة رويناه من الكامل وقرأ اختيار العباس بن الفضل على أبي سنبل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد، قرأ عليه أبو نصر عبد الملك بن حاشد. ينظر: غاية النهاية: ٣٤٩/١.

٣٥- العلامة المقرئ محمّد بن الحسن بن مقسم البغداديّ العطار، ثقة من أحفظ الناس لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات، صنف في التفسير والمعاني كتاب: (الأنوار في علم القرون) ، وكتاب الوقف والابتداء) ، وغيرهما (ت ٣٥٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء:١٠٥/١٦، غاية النهاية في طبقات القراء ١٤٢/٢.

٣٦- ينظر: إعراب القرآن: النحاس: ١٠/٣, مختصر ابن خالويه: ١٣٢, المحتسب: ٢٤٣/٢, الجامع لأحكام القرآن: القرطبي: ٣١١/١٥.

٣٧- الجامع لأحكام القرآن: ٣١١/١٥.

٣٨- معاني القرآن: الزجاج: ٥٣٦/٤.

٣٩- ينظر: الكتاب: ١٨٤/٤-١٨٥.

٤٠- حجة القراءات: ٦٢٨.

٤١- ينظر: السبعة: ٦٧١, الحجة للقراء السبعة: ٣٧١/٦.

٤٢- ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٣٧١/٦.

٤٣- معاني القرآن: الفراء: ٢٣١/٣.

٤٤- الحجة في القراءات السبع: ٣٦٢.

٤٥- الحجة للقراء السبعة: ٣٧١/٦.

٤٦- الكشف: ٣٦١/٢.

٤٧- ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٢٥١/١٠.

٤٨- ينظر: مجاز القرآن: ١٠/٢, معاني القرآن: الزجاج: ٣٤٢/٣, تهذيب اللغة: ٢٢٨/١٥. (رأى).

٤٩- ينظر: معاني القرآن: النحاس: ٤٤٨/٣.

٥٠- ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٢٠٩/٥, الكشف: ٩١/٢, معجم القراءات ٢٨٨/٥.

٥١- طَلْحَة بن مصرف اليامي كُوفِي تَابِعِيّ ثِقَة كَانَ عثمانيا يفضل عُثْمَان على عَليّ وَكَانَ من أَقرَأ أهل الْكُوفَة وخيارهم حدثنا أبو مُسلم حَدثنِي أبي قَالَ اجْتمع قراء الْكُوفَة فِي منزل الحكم بن عتيبة فَأَجْمعُوا على أَن أَقرَأ أهل الْكُوفَة طَلْحَة بن مصرف فَبَلغهُ ذَلِك فغدا إِلَى الْأَعْمَش يقْرَأ عَلَيْهِ. (ت ١١٢هـ), ينظر: معرفة الثقات من رجال العلم والحديث: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي الكوفي: ٤٧٩/١.

٥٢- محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني: "كوفي"، ثقة، ويعد من أصحاب الحديث وقال مرة: له علم بالحديث ت(ت٢٣٤هـ), ينظر: الثقات: العجلي:٤٠٦/١.

٥٣- هو يزيد بْن القعقاع أَبُو جَعْفَر الْمَدَنِيّ القارئ مولى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ المخزومي سَمِعَ ابْن عُمَر روى عَنْهُ مالك بْن أنس(ت١٣٠هـ). ينظر: التاريخ الكبير: البخاري: ٣٥٣/٨.

٥٤- هو شيبَة بن نصاح بن سرجس بن يَعْقُوب مولى أم سَلمَة وَقد قيل إِنَّه سمع أم سَلمَة وَهُوَ صَغِير وَقد ذَكرْنَاهُ فِي التَّابِعين يروي عَن بن الْمسيب وَالقَاسِم بن مُحَمَّد وَكَانَ قَاضِيا بِالْمَدِينَةِ روى عَنهُ مُحَمَّدبن إِسْحَاق وَابْن أبي الموَالِي وَكَانَ إِمَام أهل الْمَدِينَة فِي الْقِرَاءَة وَلَا نعلم أحدا روى عَن أَبِيه نصاح إِلَّا ابْنه شيبَة (ت ١٣٠هـ). ينظر: الثقات: ٢٥٣/٢.

٥٥- هو داود بن أبي عون بن سويد البُرجُمي, ينظر: الطبقات الكبرى: لابن سعد البغدادي:٣٤٧/١. الهامش ٣.

٥٦- هو أيوب بن تميم أبو سليمان التميمي، الدمشقي المقرئ. قرأ القرآن على يحيى بن حارث الذماري، صاحب ابن عامر، وهو الذي خلف يحيى في القيام بالقراءة، أخذ القراءة عنه عرضا عبد الله بن ذكوان، والوليد بن عتبة.

وأخذ عنه الحروف عبد الحميد بن بكار، وأبو مسهر الغساني، وهشام بن عمار, (ت ١٩٨هـ): ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لان قايماز الذهبي : ٨٩.

٥٧- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني. وكان ثقة وهو صاحب الخمسمئة الحديث التي سمعها منه الناس. وكان من أهل المدينة فقدم بغداد فلم يزل بها حتى مات سنة (١٨٠هـ). الطبقات الكبرى: ٢٣٧/٧.

٥٨- هو إسحاق بن محمد المسيبي المدني وهو ابن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب المسيبي روى عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم روى عنه إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني وابنه محمد بن اسحاق وخلف بن هاشم المقرى (ت ٣١٨هـ). ينظر: الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢٣٤/٢.

٥٩- السبعة في القراءات: ٤١٢, اعراب القرآن: للنحاس: ٢/ ٢٣٥, حجة القراءات : ٤٤٦, البحر المحيط: ٢٩١/٧.

٦٠- هو أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسىّ العامرى المصرى: من بنى جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . يكنى: أبا عمرو. أحد فقهاء مصر (ت ٢٠٤هـ): تاريخ ابن يونس المصري: لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت ٣٤٧هـ): ٤٦/١.

٦١- السبعة في القراءات: ٤١٢, الحجة للقراء السبعة: ٢٠٩/٥.

٦٢- ينظر: الاتحاف: ٣٠٠, النشر: ٣٩٣/١.

٦٣- الدر المصون: ٥٢٠/٤.

٦٤- النشر: ٤٧١/١.

٦٥- الاتحاف: ٣٠٠, معجم القراءات: ٣٨٩/٥.

٦٦- ينظر: النشر: ٤٧١/٣-٤٧٢.

٦٧- ينظر: معاني القرآن: للفراء: ١٧١/٢.

٦٨- ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع: ١٠٢/١, التيسير في القراءات السبع: ٣٨.

٦٩- ينظر: الكشف: ٩١/٢.

٧٠- ديوان متمم بن نويرة: ١٢٨.

٧١- الكتاب: ٥٧٩/٣, ٨٥٠, ٥٨٢, ٥٩٣-٥٩٤, الأصول: ٤٣٩/٢, ٥/٣, ٨, شرح الشافية: ١٢٥/٢- ١٢٨, ١٣٥- ١٣٨, شرح جمل الزجاجي: ٥١٥/٢-٥٢٨, ٥٣٠-٥٣٤, شرح ابن عقيل: ١١٨/٤-١٢٦, ارتشاف الضرب: ٤٢٣/١-٤٢٦, أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٢٠ , جموع التصحيح والتكسير: ٤٤-٤٦, أبنية الصرف في روح المعاني: ٥ /٣٥٨- ٣٥٩.

٧٢- ينظر: السبعة في القراءات: ١٩٤.

٧٣- ينظر: معاني القرآن: الفراء: ١٨٨/١, السبعة في القراءات: ١٩٤.

٧٤- معاني القرآن: الزجاج: ٣٣٦/١-٣٣٧.

٧٥- ينظر: معاني القرآن: الفراء :١٨٨/١.

٧٦- معاني القرآن: الزجاج: ٣٣٦/١-٣٣٧.

٧٧- ينظر: شرح جمل الزجاجي: ٥١٥/٢-٥٢٨, ٥٣٠-٥٣٤, ارتشاف الضرب: ١/ ٤٢٣-٤٢٦, أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٢٠, جموع التصحيح والتكسير: ٤٥.

٧٨- ينظر: الأصول: ٤٣٣/٢-٤٣٤, المنصف: ٣٢١/١, الفيصل في ألوان الجموع: ٦١-٦٥, الأبنية الصرفية في سر صناعة الإعراب دراسة في الأسماء المتمكنة:٢١٣.

٧٩- ينظر: السبعة في القراءات: ٤٠٨, إعراب القرآن: النحاس: ٨/٣.

٨٠- ينظر: السبعة في القراءات: ٤٠٨, النشر: ٢٣٨/٢.

٨١- جامع البيان: ١٦٤/١٨.

٨٢- رأي أبي عبيدة هذا لم أعثر عليه في كتابه مجاز القرآن.

٨٣- إعراب القرآن: النحاس: ٨/٣.

٨٤- الآية نفسها.

٨٥- ينظر: الحجة للقراء السبعة: ١٩٥/٥, الكشف: ٨٦/٢, حجة القراءات: ٤٤٠-٤٤١.

٨٦- ينظر: معاني القرآن: الفراء: ١٦٣/٢-١٦٤, الحجة في القراءات السبع: ٢٣٦-٢٣٧, الكشف: ٨٦/٢.

٨٧- الكشاف: ١٠/٣.

٨٨- جامع البيان: ١٦٤/١٨.

٨٩- ينظر: السبعة في القراءات: ١٧٠.

٩٠- السبعة في القراءات: ١٧٠. الحجة للقراء السبعة: ٢٢١/٢.

٩١- المحتسب: ١٠٤/١.

٩٢- جامع البيان: ٥٤/٢.

٩٣- الحجة للقراء السبعة: ٢٢١/٢.

٩٤- سورة الفرقان: من الآية (٢٥).

٩٥- ديوان الراعي النميري: ١٦٦, وهو في الديوان:

((خَلِيْطَينِ من شَعْبَينِ شَتَّى تَجَاوَرَا قَدِيْمًا وكانَا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا))

٩٦- لم أعثر على رأيه هذا في كتابه الهمز.

٩٧- الحجة للقراء السبعة: ٢/ ٢٢١-٢٢٢.

٩٨- ينظر: جامع البيان:٥٢/٢.

٩٩- البيت لخفاف بن ندبة في الأصمعيات: ٢٤, وعجزه: يُضِيءُ حَبِيًّا في ذُرَى مُتَأَلِّقِ.

١٠٠- البيت للعجاج في ديوانه: ٣٤٤, وعجزه: ((فَخْمًا وسَنَّنْ مَنْطِقًا مُزَوَّجَا)).

١٠١- ديوان سحيم: ٢٢.

١٠٢- سورة البقرة: من الآية (٢٥٩) .

١٠٣- ديوان الأعشى: ٥٥, وصدره (وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ) .
١٠٤- المحتسب: ١٠٤/١-١٠٥.
١٠٥- ينظر: جامع البيان: ١٣٥/١٩, البحر المحيط: ٢٥/٨.
١٠٦- محدث وفقيه ومقرئ, أحد رواة القُراء السبعة, قرأ على عاصم (ت ١٩٣هـ): ينظر: الثقات: ٣٤٥/٢.
١٠٧- المحتسب: ١٠٦/٢.
١٠٨- جامع البيان: ١٣٦/١٩.
١٠٩- البيت بلا نسبة في الخصائص: ٢٤١/٢, وهو بالأصل: قلت تعلق فيلقًا هوجلّا عجاجة هجاجة تألّى.
١١٠- المحتسب: ١٠٦/٢.
١١١- ينظر: غريب القرآن: ٣٢٦, معجم مفردات ألفاظ القرآن: ٢٩.
١١٢- ينظر: جامع البيان: ١٣٥/١٩, المحرر الوجيز: ١٧٢/٤.
١١٣- ينظر: مجمع البيان: ٢٠٨/٧, حاشية الجمل: ٢١٤/٣.
١١٤- النشر: ٣٣١/٢.
١١٥- ينظر: الكشاف: ١٧٢/٣.
١١٦- روح المعاني: ٩/ ٣٢١.

روافد البحث:

- . أبنية الصرف في روح المعاني : شيماء متعب محمود , كلية التربية للبنات – جامعة بغداد , رسالة ماجستير, ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥ م.
- . الأبنية الصرفية في سر صناعة الإعراب دراسة في الأسماء المتمكنة: محمد نظام سامي, كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل, رسالة ماجستير, ١٤٣٤هـ- ٢٠١٢م.
- . أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي, مكتبة لبنان ناشرون, بيروت, لبنان, ط١, ٢٠٠٣م.
- . إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي (ت ١١١٧هـ), تح: أنس مهرة, دار الكتب العلمية, بيروت, ط٣, ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

- . إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي (ت ١١١٧هـ), تح: أنس مهرة, دار الكتب العلمية, بيروت, ط٣, ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

- . الأصمعيات: أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ), تح: أحمد محمد شاكر- عبد السلام هارون, دار المعارف, مصر, ط٧, ١٩٩٣م.
- . الأصول: ابن السراج (ت٣١٦هـ), تح: عبد الحسين الفتلي, مؤسسة الرسالة, ط١, بيروت, ١٩٨٧م .
- . إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ), تح: عبد المنعم خليل إبراهيم, منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية , بيروت, ط ١, ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- . الأعلام: الزركلي (ت ١٣٩٦هـ), دار العلم للملايين, ط ١٥, ٢٠٠٢م.
- . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ), تح: محمد محيي الدين عبد الحميد, منشورات المكتبة العصرية- بيروت, ١٩٨٢م.
- . البحر المحيط في التفسير: لمحمّد بن يوسف الشهير بأبي حيَّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ), تح: عادل أحمد عبد- الشيخ علي محمد معوض, دار الكتب العلمية, بيروت, ط ١, ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م .
- . التأريخ الكبير: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ), تح: محمد عبد المعيد خان, دار المعارف العثمانية, حيدر آباد, د.ت.
- . تأويل مشكل القرآن: لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ), تح: أحمد صقر, دار التراث, القاهرة, ط٢, ١٣٦٣هـ – ١٩٧٢م.

.

- . التبيان في تفسير القرآن: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ), تح: مجموعة من المحققين , دار إحياء التراث العربي, بيروت, لبنان, ط١, ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
- . التذكرة في القراءات الثمان: أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي (ت ٣٩٩هـ), تح: أيمن رشدي سعيد, نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن, جدَّة, ط١, ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.
- . تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ), مطبعة دار المعارف النظامية, الهند, ط١, ١٣٢٦هـ.
- . تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ), تح: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط١, ٢٠٠١م.
- . الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي (ت ٣٥٤هـ), تح: د. محمد عبد المعين خان, دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد, ط١, ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

❖ . الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ), تح: أحمد البردوني – إبراهيم اطفيش, دار الكتب المصرية, القاهرة, ط٢, ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

❖ . الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت ٣٢٧هـ), دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط١, ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.

❖ . جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية: د.عبد المنعم سيد عبد العال, الخانجي, القاهرة,١٩٧٧.

❖ . حاشية الجمل على تفسير الجلالين المُسَمَّاة بالفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية: الشيخ سُليمان الجَمَل (ت ١٢٠٤هـ), تح: إبراهيم شمس الدين, دار براق للنشر والتوزيع, ط١, ٢٠٠٤م.

❖ . الحجة في القراءات السبع: الحسن بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ), تح: د. عبد العال سالم مكرم, دار الشروق, بيروت, ط١, ١٤٠١- ١٩٧٩م.

❖ . حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت ٤٠٣هـ), تح: سعيد الأفغاني, دار الرسالة, بيروت, ط١, ٢٠١٠م.

❖ . الحجة للقراء السبعة: أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ), تح: بدر الدين قهوجي – بشير جويجاتي, مراجعة: عبد العزيز رباح- أحمد يوسف الدقاق, دار المأمون للتراث, ط١, ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

❖ . الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ), تح: د. أحمد محمد الخرَّاط, دار العلم, دمشق.

❖ . ديوان الأعشى, تح: محمد محمد حسين , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط٧ , ١٩٨٣ م .

❖ . ديوان الراعي النميري, تح: د. واضح عبد الصمد, دار الجبل, بيروت, ط١, ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

❖ . ديوان سحيم , تح: د. عبد العزيز الميمني, دار الكتب المصرية, ط١, ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م.

❖ . ديوان العجاج, تح: عزة حسن, دار الشرق العربي, ط١, ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

❖ . ديوان متتم بن نويرة, تح : د. ابتسام الصفار , مطبعة الإرشاد , بغداد , ط١, ١٩٦٨ م .

❖ . رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية: د. غانم قدوري الحمد, دار عمار للنشر والتوزيع, ط٢, ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

- . روح المعاني في تفسير القران والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ), تح: علي عبد الباري عطية, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
- . زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ), تح: عبد الرزاق المهدي, دار الكتاب العربي, بيروت, ط١, ١٤٢٢هـ.
- . السبعة في القراءات: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ), تح: د. شوقي ضيف, دار المعارف, القاهرة – مصر,٢٠١٠م.
- . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت٧٦٩ هـ), تح: محمد محيي الدين عبد الحميد, مطبعة السعادة, مصر, ط١٤, ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م .
- . شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور الأشبيلي (ت٦٦٩هـ), تح : د. صاحب صالح أبو جناح , مؤسسة الرسالة – جامعة الموصل, ط١, ١٤٠٠-١٤٠٢ هـ - ١٩٨٠ – ١٩٨٢م .
- . شرح الشافية لابن الحاجب: لرضي الدين الأستراباذي (ت٦٨٦هـ), تح: محمد نور الحسن- محمد الزفزاف – محمد محيي الدين عبد الحميد, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- . الصرف الواضح: عبد الجبار علوان النايلة, دار الكتب للطباعة والنشر- جامعة الموصل , ط١ , ١٩٨٨ م.
- . الطبقات الكبرى: ابن سعد البغدادي (ت ٢٣٠هـ), محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- . العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ), تح: د. مهدي المخزوي – د. إبراهيم السامرائي, بغداد, ١٩٨٠-١٩٨٥م.
- . غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير بن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ), عني به برجستراسر, مكتبة ابن تيمية, الرياض, ط١, ١٣١٥هـ.
- . غريب القرآن: ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ), تح: أحمد صقر, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
- . فتح القدير: محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ), دار ابن كثير- دار الكلام الطيب, دمشق – بيروت, ط١, ١٤١٤هـ.
- . الفيصل في ألون الجموع : عباس أبو السعود , دار المعارف, بيروت , ١٩٧١ م.
- . الكافي في القراءات السبع: أبو عبد الله محمد بن شريح الرُّعيني الأندلسي (ت ٤٧٦هـ), تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي, منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- . كتاب سيبويه (الكتاب): لسيبويه (ت١٨٠هـ), تح: عبد السلام هارون, الخانجي, مصر, ط ٣, ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

❖ . كتاب الكُتَّاب: ابن درستويه: تح: د. إبراهيم السامرائي – د. عبد الحسين الفتلي, مؤسسة دار الكتب الثقافية, الكويت, ط١, ١٩٧٧م.
❖ . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله محمود بن محمد الزمخشري (ت٥٣٨ هـ), دار الكتاب العربي, بيروت, ط٢, ١٤٠٧هـ- ١٩٩٧م .
❖ . الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ), تح: محيي الدين رمضان, ط١, ١٣٩٣هـ- ١٩٧٤م.
❖ . مجاز القرآن: أبو عبيدة معمّر بن المثنى (ت٢٠٩هـ), تح : محمد فؤاد سزكين, الخانجي, مصر, ط١ , ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
❖ . مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي: تح: السيد هاشم الرسولي المحلاتي – السيد فيض الله الطباطبائي, دار المعرفة للطباعة والنشر, ط٢, ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
❖ . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جني, تح: علي النجدي ناصيف- عبد الحليم النجار- عبد الفتّاح إسماعيل شلبي, القاهرة, ط١, ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
❖ . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ), تح: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية, بيروت, ط١, ١٤٢٢هـ.
❖ . مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع: لابن خالويه, تح: آثر جفري, مكتبة المتنبي, القاهرة.
❖ . معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ), تح: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار – عبد الفتاح إسماعيل الشلبي, دار المصرية للتأليف والنشر, مصر, ط٣, ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣.
❖ . معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت ٣١١هـ), عالم الكتب, بيروت, ط١, ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
❖ . معجم القراءات: د. عبد اللطيف الخطيب, دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع, دمشق, ط١, ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
❖ . معجم مفردات ألفاظ القرآن: للراغب الأصفهاني, تح: صفوان عدنان داوودي, دار القلم – الدار الشامية, ط٤, ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

❖ . معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٣٦١هـ), تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي, مكتبة الدار – المدينة المنورة , ط١, ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م.

❖ . المنصف شرح أبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) لكتاب التصريف للمازني (ت٢٤٩هـ), تح: إبراهيم مصطفى– عبد الله أمين , مطبعة مصطفى البابي الحلبي, ط١, ١٣٧٣هـ– ١٩٥٤ م .